ISSN:2536-9245

دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل جامعة تبوك

أحمد بن عطاالله بن سالم السويلميين العمراني*
حميد بن محمد بن حميد مضعان العمراني**
نواف بن عبدالله بن عطيه الحميدات العمراني***
نواف بن محيسن بن سلامه الطرفاوي المسعودي****
د./ هويمل محيسن سليمان العمراني*****

ملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل – جامعة تبوك من وجهة نظرهم، وتألفت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبا وطالبة، من الكلية الجامعية بحقل– جامعة تبوك، وصمم الباحث استبانة تقيس دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي، ويتوقع أن تصل النتائج إلى أن خطبة الجمعة لها دور كبير في تحقيق وتنمية الأمن الفكري، ومواجهة الانحرافات الفكرية داخل المجتمع السعودي، من وجهة نظر الطلبة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس

.كلمات مفتاحية

(خطبة الجمعة، الانحرافات الفكرية، الكلية الجامعية بحقل).

* طالب- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث مشارك.
** طالب- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث مشارك.
*** طالب- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل-جامعة تبوك- باحث مشارك.
**** طالب- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث مشارك.
***** أستاذ مساعد- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث رئيسي ومشرف

ISSN:2536-9245

The Role of The Friday Sermon in Confronting Intellectual Deviations in Saudi Society from The Point of View of Students of The University College in Haql - University of Tabuk.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the Friday sermon in confronting intellectual deviations in Saudi society among students of the University College of Haql - University of Tabuk from their point of view. The study sample consisted of (270) male and female students, from the University College of Haql - University of Tabuk. Friday in the face of intellectual deviations in the Saudi society. For the gender variable.

Keywords

(Friday sermon, intellectual deviations, Haql University College).

ISSN:2536-9245

المقدمة:

إن الحصانة من الفكر الإرهابي هي سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون(الظاهري،٢٠٠٢)، كما أن سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها والتي هي من مقومات الأمن الوطني(العميري، ٢٠٠٤، المغامسي،٢٠٠٦)، ويعد الإرهاب والتطرف والانحرافات الفكرية من أهم الموضوعات في هذا العصر، لأنها تمس حياتهم واستقرارهم المجتمعي، ولما له من الصلة المتينة بهوية الأمة وشخصيتها، فقد أولى الإسلام الحماية لفكر الأمة وثقافتها وهويتها أمام خطر الغزو الثقافي والفكري الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله بهدف إضعاف العقائد وهدم المبادئ والقيم (الطلاع،١٩٩٩؛ الضامري،٢٠٠٥).

والهدف من مواجهة الانحرافات الفكرية، هو استقامة المعتقد، وسلامته من الانحراف، والبعد عن المنهج الحق، ووسطية الإسلام، ولذلك فإنَّ الإخلال به يعرّض الإنسان لأن يكون عمله هباءً منثوراً لا ثقل له في ميزان الإسلام، وما تعيشه الأمة اليوم بسبب انحراف فكر بعض أبنائها من تكفير، وتفجير، وشدة اختلاف، يشي بخطورة الاختلاف بدافع عقدي(الشرايري،٢٠١١).

كما إن الأمن الفكري يتعلق بالعقل، والعقل هو آلة الفكر، وأداة التأمُّل والتفكُّر، الذي هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات، وتحقيق الاستخلاف في الأرض، ولذلك كانت المحافظة على العقل، وحمايته من المفسدات، مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية، وسلامة العقل لا تتحقق إلا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسية والمعنوية، وتعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة (الشرايري،٢٠١١؛ الغامدي،٢٠٠٥).

ومواجهة الانحرافات الفكرية في هذا العصر لا غنى عنها من أجل أن يعيش أهل الإسلام في مجتمعهم آمنين مطمئنين على مكونات شخصيتهم، وتميز ثقافتهم ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من كتاب ربهم ومن سنة نبيهم، وتأتي أهميته من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها ويحقق ذاتيتها، ويراعي مميزاتها وخصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية، كما أنه سر البقاء وسبب النماء وطريق البناء، وعامل العطاء وقاعدة الهناء، وضمانة من التلاشي والفناء، فإذا اطمأن أهل الإسلام على مبادئهم وقيمهم وفكرهم النَّيِّر، وثقافتهم المميزة وأمنوا على ذلك من لوثات المبادئ الوافدة، وغوائل الانحرافات

ISSN:2536-9245

الفكرية المستوردة (محمد نور،١٤٢٧هـ، الويحق،٢٠٠٥).

لذلك فإن الاهتمام بالفكر المعتدل البعيد عن الغلو والتطرف هو في حقيقته أمن للعقيدة والخلق والمبدأ الإسلامي، الذي لا غنى عنه في مواجهة كل معتقد أو فكر منحرف أو متطرف، فمن أهميّة مواد التفسير كونها تعمل على تعزيز الحصانة الفكرية للأمة المسلمة، حتى تستقيم الحياة الدُّنيا، وتكتمل سعادتها، والتي لا تتأتَّى إلاَّ إذا أمِنَ المسلمُ على نفسهِ، وارتاح قلبه، وهدأت جوارحه؛ وأمِنَ من وقوع مكروهٍ يهدده، أو ينتقص دينه، أو ينتهك حرماته، أو يستلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق.

وخطبة الجمعة هي إحدى الشعائر الدينية وهي عبارة عن خطبتين يلقيهما الإمام قبل صلاة الظهر من يوم الجمعة من كل أسبوع، ولها شروط ذكرها الفقهاء، وقد اتفق الفقهاء الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل على حكم خطبة الجمعة بأنها شرط لصحة صلاة الجمعة، والتي هي فرض عين. (النووي، المجموع، ٢٢٧/١، الكاساني، بدائع الصنائع، ١٩٥/٢، ابن قدامة، المغني، ١٧١/٣).

وتعد خطبة الجمعة المنبر الإعلامي الإسلامي للتوعية والتوجيه بما يطرح فيها من موضوعات تهم الفرد والمجتمع في جميع المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن هنا تظهر أهمية خطبة الجمعة وأثرها في مواجهة الانحرافات الفكرية والإرهابية داخل المجتمع لما تتمتع به من قدسية دينية عند المسلمين، ولكثرة

عدد المصلين الذين يحضروها ويستمعوا لها لوجوبها، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع". (الجمعة/٩). ولما لها من قيمة معنوية كبيرة وأثر كبير عند المسلمين فهم جميعا يحضرونها من كافة الطبقات والفئات والمستويات التعليمية، وبشكل متكرر أسبوعيا، مما يعطي الإمام والخطيب الفرصة الكافية لمخاطبة الجميع وطرح الموضوعات التي تهم الفرد والمجتمع ومن أهمها في عصرنا مواجهة الأفكار المنحرفة خاصة لدى الشباب داخل المجتمع، والتأكيد عليها.

الدراسات السابقة:

لم يطلع الباحثون على دراسة سابقة بحثت بالتحديد في دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل – جامعة تبوك، وقد جاءت بعض الدراسات التي بحثت موضوع خطبة الجمعة وأهميتها، وموضوع الأمن الفكري، من حيث المفهوم والأهمية ووسائل تنميته بين أفراد المجتمع، لكن هذه الدراسة ربطت دور خطبة الجمعة في مواجهة آفات وخطر الأفكار المنحرفة لدى الشباب السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل – جامعة تبوك، ومن هنا تظهر فائدة هذا البحث، وسيتبع الباحثون في الوصول إلى النتائج المنهج التحليلي، الاستقرائي، والمقارن، مع التزامهم بأدبيات البحث.

مشكلة الدراسة:

يعد الإرهاب من أهم القضايا التي تهم الكثير من المجتمعات المعاصرة، فهي قضية يومية اجتماعية تمتد جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمثل التي يرتضيها المجتمع(الخطيب،٢٠١٢)، وهي ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر، إذ أنها ترتبط بدرجة كبيرة بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية وغيرها من الظروف التي يمر بها المجتمع (الرفاعي،٢٠٠٦).

إن طرح هذه الموضوعات من خلال خطبة الجمعة يصون الأبناء من الكفر والشرك والزيغ والانحراف والإفراط والتفريط وإتباع الهوى والسير في مزالق الشر وما يضر الناس، ولقد تحقق الأمن للإنسان عندما طُبقت الشريعة الإسلامية وأصبح الإنسان يعيش ولا يخاف على نفسه.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤالين التاليين:

١- ما دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب، من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في بيان أهمية خطبة الجمعة وأثرها في التأثير على الفرد وتقوية العقيدة الإسلامية وبيان مظاهر الإسلام المتصف بالوسطية والاعتدال، فهي من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصية الأبناء لمواجهة ضغوط الحياة المعاصرة، وتحصينهم من كل أنواع الزلل والانحراف، وبناء شخصية الفرد بناء قيمي وإيماني، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، خاصة في تناولها أحد الموضوعات الهامة التي تطفو على الساحة العالمية الآن وهي ظاهرة الإرهاب والتطرف وما يتصل بها من أحداث عنف، وهى ظاهرة خطيرة تحاول بها وسائل الأعلام الغربية إلصاقها بالعرب والمسلمين والإسلام منها براء، وهذه الدراسة تتناول بالبحث والتحليل وتبرز ما يمكن أن يترتب عليه مستقبل الشباب (أهم فئات المجتمع) و بالتالي الأمة كلها واتجاهه نحو مستنقع التطرف، ويعد الإرهاب من المفاهيم المرتبطة بمفهوم الاتجاه أو التوجه كمحدد تقني ومعرفي وسلوكي للشخصية، وأصبح الإرهاب من أهم المشكلات الخطرة التي تحيط بالعالم بعامة والمجتمع والشباب.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب، من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل

في جامعة تبوك.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة والعينة:

تكوَن مجتمع الدراسة من عينة من طلبة الكلية الجامعية بحقل/ جامعة تبوك، للعام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤، وتألفت العينة وهي عينة قصدية من (٣٨٣) طالبا وطالبة من طلبة الكلية الجامعية بحقل، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة

	الذكور	الإناث
طلبة الكلية الجامعية بحقل	١٦٢	٢٢١
المجموع	٣٨٣	

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة "دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب، من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك "، حيث قام الباحثون بالإجراءات التالية:

- قام الباحثون بمراجعة الأدب النظري في موضوع خطبة الجمعة والارهاب والتطرف وبعض الدراسات السابقة.
- بعد ذلك تمت صياغة فقرات المقياس وتم عرض المقياس على عدد من المحكمين والخبراء لبيان مدى درجة صدق المقياس، وتكون المقياس من (٤٠) فقرة.

الصدق: تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (٦) من المختصين في التربية الإسلامية وعلم النفس والقياس والتقويم لإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات، وبيان صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، أو حاجتها للتعديل وتعد هذه الطريقة من الطرق المناسبة لإيجاد الصدق الظاهري، وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) فقرة، وقد صمم المقياس وفق مقياس ليكرت للتقديرات التقويمية، وخمس بدائل هي:(أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتتراوح درجات فقرات المقياس بين (١-٥) درجات، وبالتالي فأن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (٢٠٠) درجة، وأدنى درجة كلية محتملة هي (٤٠) درجة.

الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة بيرسون، ثم طبقت معادلة سبيرمان براون، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢): معاملات الثبات لأداة الدراسة

ألفا- كرونباخ	بمعادلة بيرسون	سبيرمان براون
٠.٧٩	٠.٧٥	٠.٨٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن إلى صحة استخدامه في الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تم تقسيم أنماط إجابات أفراد العينة على هذا المقياس إلى ثلاثة مستويات حسب المتوسطات الحسابية لتسهيل عملية الوصف والتحليل لاستجابات عينة الدراسة في النتائج، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

ISSN:2536-9245

جدول رقم (٣)

المعيار الإحصائي لتقسيم أنماط إجابات أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات حسب المتوسطات

	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط الحسابي	١- ١.٩٩ درجة	٢- ٣.٧٠ درجة	٣.٧1- ٥ درجات

النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على:" ما دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

ISSN:2536-9245

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أداة الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	تعمل خطبة الجمعة على التركيز على مفهوم القدوة الصالحة في تنمية مستوى العلاقات الإنسانية، تعاونًا، وتربيةً، وتعلماً، وتعليماً.	٤.٧٧	١.٢١	مرتفعة
٢	تساعد خطبة الجمعة على التحلي بروح الإيثار وخدمة الآخرين، بما يجعل الفرد إيجابيا كعضو في مجتمعه، دون الإضرار بنفسه.	٤.٧٦	٠.٧١	مرتفعة
٣	تساعد خطبة الجمعة على أن يظهر احترام الآخرين من خلال تواصله الإنساني مع المحيطين به في البيئة التربوية	٤.٧٦	١.٠٠	مرتفعة
٤	تساعد خطبة الجمعة على ترسيخ العقيدة الصحيحة..	٤.٧٥	١.٣٥	مرتفعة
٥	تساعد خطبة الجمعة على بيان سماحة الإسلام.	٤.٧٤	٠.٦٧	مرتفعة
٦	تساهم خطبة الجمعة على ترسيخ العقيدة الصحيحة في الحلول لبعض المشاكل الأسرية والاجتماعية من خلال الآيات القرآنية.	٤.٧٣	١.٠٣	مرتفعة
٧	تساعد خطبة الجمعة في فهم أهمية التكافل الاجتماعي.	٤.٧٢	١.٢٤	مرتفعة
٨	خطبة الجمعة تعمل على تكوين ثقافة معرفية للطلبة تستهدف بناء اتجاهات، وتكوين قيم إيجابية.	٤.٧١	٠.٦٩	مرتفعة
٩	خطبة الجمعة تعمل على التحفيز للإفادة من أوقات فراغ الطلبة لتنفيذ أنشطة تستهدف تعزيز ثقافتهم خدمةً لهم بتحصينهم ضد خطر التيارات الفكرية الفاسدة.	٤.٧٠	١.٥٣	مرتفعة
١٠	خطبة الجمعة تعمل على توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين.	٤.٦٩	١.١١	مرتفعة
١١	خطبة الجمعة تعمل على تنمية الشخصية بما يحقق القيمة الاجتماعية من خلال احترام الآخرين، وإظهار تقديره، والاعتزاز بهم.	٤.٦٨	٠.٧٠	مرتفعة
١٢	خطبة الجمعة تعمل على تربية الطلبة على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن، والقناعة بمقترحات الحل.	٤.٦٤	١.٣١	مرتفعة
١٣	تساعد خطبة الجمعة في سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال.	٤.٦١	١.٣٣	مرتفعة
١٤	خطبة الجمعة تعمل على التأكيد على وسطية الإسلام، واعتداله، وعدالته، وضرورة الالتزام بذلك، والبعد عن الغلو في الدين.	٤.٦٠	١.١٩	مرتفعة
١٥	خطبة الجمعة تعمل على تعريف الطلبة بأحكام الشرع، وضوابطه المنظمة لحياة الأفراد داخل المجتمع الإسلامي.	٤.٥٩	٠.٥٧	مرتفعة

ISSN:2536-9245

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٦	خطبة الجمعة تعمل على إيجاد حلول لمشكلات الأبناء الاجتماعية، والسلوكية وحلها، أو تخفيف آثارها.	٤.٥٩	٠.٧٣	مرتفعة
١٧	خطبة الجمعة تساعد على البعد عن ممارسة أي سلوك قد يخل بالآداب العامة، والعادات، والتقاليد.	٤.٥٢	٠.٨٢	مرتفعة
١٨	خطبة الجمعة تساعد على أن يشارك في غالبية أنشطة المجتمع بما يعزز التكافل والتلاحم.	٤.٥١	١.٠٥	مرتفعة
١٩	تساعد خطبة الجمعة في استقامة المعتقد، وسلامته من الانحراف والبعد عن المنهج الحق ووسطية الإسلام ولذلك فإن الإخلال به يعرض الإنسان لأن يكون عمله هباءً منثورًا لا ثقل له في ميزان الإسلام.	٤.٥٠	١.٤١	مرتفعة
٢٠	خطبة الجمعة تساعد الفرد على أن يتعامل مع الآخرين على أساس من الأخوة في الله، والمودة، والتراحم.	٤.٤٧	١.٣٨	مرتفعة
٢١	خطبة الجمعة تساعد الفرد على أن يظهر مسؤوليته وإحساسه تجاه سلوكه قولاً وفعلا.	٤.٤٦	١.٢٧	مرتفعة
٢٢	خطبة الجمعة تساعد على نبذ الأفكار المنحرفة، وينبذ أي سلوك يقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي، أو القبلي، أو الفكري.	٤.٤٤	١.٣٣	مرتفعة
٢٣	خطبة الجمعة تساعد الفرد على أن ينتقي الألفاظ الإيجابية في الأحاديث مع الآخرين.	٤.٣٣	١.٣٩	مرتفعة
٢٤	خطبة الجمعة تساعد الفرد على أن يملك الوعي بمشكلات المجتمع والمظاهر السلبية في المجتمع المحلي.	٤.٣٢	١.٣٣	مرتفعة
٢٥	خطبة الجمعة الأسرة تساعد الفرد على التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف والفكر التكفيري.	٤.٢٠	١.٢٥	مرتفعة
٢٦	خطبة الجمعة تعلمنا تعاليم الشرع السمحة.	٤.٠١	١.٢٩	مرتفعة
٢٧	تساعد خطبة الجمعة في تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمور.	٣.٩٩	١.٥٥	مرتفعة
٢٨	تساعد خطبة الجمعة في تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائن ومعتقد خاطئ.	٣.٩١	١.٣٢	مرتفعة
٢٩	تعزز خطبة الجمعة دور تربية القرآن على العفاف والحياء، وحفظ حقوق الآخرين وممتلكاتهم.	٣.٧٣	١.٤٣	مرتفعة
٣٠	خطبة الجمعة تساعد الفرد على الوعي بأهمية الثقافة الوطنية	٣.٦٦	١.٣٤	متوسطة
٣١	خطبة الجمعة تساعد الفرد على الإيمان بالله ويجعل للحياة معنى.	٣.٦١	١.٤٤	متوسطة
٣٢	تساعد خطبة الجمعة في تحقيق كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار	٣.٥٥	٠.٧٩	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعياً.			
٣٣	تساعد خطبة الجمعة في أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية.	٣.٥١	١.٣١	متوسطة
٣٤	خطبة الجمعة تساهم في تجنيب السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا للإيقاع في المهالك.	٣.٤٣	١.٠٩	متوسطة
٣٥	تساعد خطبة الجمعة في معرفة أهمية حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة.	٣.٣١	١.٢٣	متوسطة
٣٦	تساهم خطبة الجمعة في التزود بالعلوم الإيمانية التي ترشد إلى طريق الهداية الذي جاء به القرآن الكريم، وتدعوا إلى الوعي الفكري الناضج وسلوك الطريق القويم.	٣.٢٢	١.١٦	متوسطة
٣٧	تساعد خطبة الجمعة في تحريم الابتداع في الدين، حيث إنه من دواعي اضطراب الأمن الفكري وانتشار البدع.	٢.٨٩	١.١٥	متوسطة
٣٨	خطبة الجمعة تساعد الفرد على بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنب الوقوع فيها	٢.٦٩	١.٤٦	متوسطة
٣٩	تساعد خطبة الجمعة في تحقيق الوسطية والاستقامة، حيث إنه إذا أمن الفرد فكرياً فإنه سيسلك السبيل الوسطي.	٢.٥٨	١.٠٠	متوسطة
٤٠	خطبة الجمعة تساعد الفرد على التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم	٢.٢٣	١.٢٠	متوسطة
	المتوسط الكلي	٤.٢٢	١.٠٣	مرتفعه

يتبين من الجدول رقم (٤) أن درجات استجابات عينة الدراسة كانت مرتفعة، وبلغ المتوسط الكلي على المقياس (٤.٢٢) وانحراف معياري بلغ (١.٠٣)، مما يدل على أن خطبة الجمعة لها دور كبير في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية في حقل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن خطبة الجمعة تؤثر في التفكير، وتساهم في تجنيب السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا للإيقاع في المهالك، وتساعد خطبة الجمعة في تحريم الابتداع في الدين، حيث إنه من دواعي اضطراب الأمن الفكري وانتشار البدع، وتساعد خطبة الجمعة في معرفة أهمية حفظ

النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة، وفي التزود بالعلوم الإيمانية التي ترشد إلى طريق الهداية الذي جاء به القرآن الكريم، ويدعو إلى الوعي الفكري الناضج وسلوك الطريق القويم، وخطبة الجمعة تساعد الفرد على بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنب الوقوع فيها.

وأن خطبة الجمعة توضح أن الدين الإسلامي هو دين وسطي معتدل يرفض التطرف يسعى إلى مساعدة الأفراد على التكيف الايجابي الفعال، وذلك بعد إعدادهم وتنشئتهم على أساس استلهام تعليم هذا الدين واستشراف مفاهيمه السمحة، وهذا يؤدي بالتالي إلى إصلاح النفس البشرية التي بصلاحها يتحقق تهذيب السلوك الإنساني.

ومن ذلك، يتبين أن خطبة الجمعة تعمل على إيجاد حلول لمشكلات الأبناء الاجتماعية، والسلوكية وحلها، أو تخفيف آثاره، وأن الأيمان والالتزام بالمظاهر الدينية يكون العقيدة المثلى والسلوك الصالح المؤدي إلى استقرار ألانا واطمئنان النفس، لكن السلوك الذي يخرج عن مسلكيات الدين المعتدل ويأخذ شكل السلوك الديني المبالغ فيه ويصل أحيانا إلى التزمت فيؤدي إلى الشذوذ والانحراف، واضطراب وتعقد السلوك والعاطفة، وهذا لا يتطلبه أي لدين ولا عقيدة، والدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق وأن العقيدة تحميه من اليأس.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن خطبة الجمعة تؤدي إلى استقرار المجتمع من خلال استقامة الفرد وإيجابيته ورفضه لكل ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق، وتعد خطبة الجمعة من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصيات الشباب الجامعي بناءاً قيمياً وإيمانياً، وإعدادهم إعداداً سليما لمواجهة ضغوط الحياة المعاصرة واحباطاتها، وتحصينهم من كل أنواع الزلل والانحراف.

الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، كما استخدم

اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	الذكور العدد: (١٦٢)		الإناث العدد: (٢٢١)		قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتغير	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
الأداة ككل	٣.٥٥	١.٣٢	٣.٦٦	١.٥٢	٢.٤٧	٣٨١	٠.٣٩

يشير الجدول رقم (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة في دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل تعزى لمتغير الجنس.

ويفسر الباحثون عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في دور خطبة الجمعة في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك، أن أهمية خطبة الجمعة وتأثيرها على الفرد والمجتمع في مواجهة الانحرافات الفكرية، أمر واضح ومفهوم لطلبة الكلية الجامعية بحقل، بالإضافة إلى أنهم جميعا ينتمون إلى مجتمع واحد، وثقافة واحدة.

فضلاً عن أن خطبة الجمعة لها دور في الحياة اليومية للفرد من وجهة نظر جميع الطلبة ذكورا/ وإناثا، خاصة من الناحية الأخلاقية، وتعمل على التركيز على مفهوم القدوة الصالحة في تنمية مستوى العلاقات الإنسانية، تعاونًا، وتربيةً، وتعلماً، وتعليماً، وتساعد على التحلي بروح الإيثار وخدمة الآخرين، بما يجعله إيجابيا كعضو في مجتمعه، دون الإضرار بنفسه، وتساعد على أن يظهر احترام الآخرين من خلال تواصله الإنساني مع المحيطين به في المجتمع.

ISSN:2536-9245

التوصيات:

١.أن تولي الجامعات اهتمامها في تأهيل طلبة كليات الشريعة ليكونوا خطباء منابر أكفاء وعلى قدر المسؤولية لما ينطوي عليه من تحملهم لمسؤوليتهم الوطنية في رفع شأن وطنهم، وتنمية روح الانتماء والاعتزاز ببلدهم.

٢.تضمين المفاهيم المتصلة بالفكر الإرهابي في المناهج الدراسية؛ لتعميق تلك المفاهيم لدى الطلبة.

٣.أن تولي وزارة الأوقاف الأئمة وخطباء المساجد بالرعاية والتطوير والتدريب المستمر على طرح المواضيع المتنوعة والضرورية المعاصرة في خطب الجمعة.

وفي نهاية هذا البحث، يتقدم الباحثون بجزيل الشكر والتقدير لجامعة تبوك لدعمها هذا البحث في جميع مراحله.

ISSN:2536-9245

قائمة المراجع

-القرآن الكريم.

-البخاري، صحيح البخاري، طبعة دار الشعب.

-ابن قدامة، المغني، مكتبة الرياض الحديثة.

- الخطيب، معتز(٢٠١٢)، الإسلام والإرهاب في الفكر الغربي، لنماذج التفسيرية وخلفياتها، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

- الرفاعي، منصور عبيد(٢٠٠٦)، الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب، القاهرة: مكتبة الأسرة.

-الضامري، حسن بن يحيى بن جابر(٢٠٠٥). "إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير عير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

-الطلاع، رضوان(١٩٩٩). نحو أمن فكري إسلامي، ط٤، الرياض: مطابع العصر.

-الظاهري، خالد(٢٠٠٢).دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، الرياض: دار عالم الكتب.

- العميري، محمد بن عبدالله(٢٠٠٤)، موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-المغامسي، سعيد فالح .(٢٠٠٤). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. المجلة العربية للدراسات الأمنية. الرياض. ع(٢٨).

-الشرايري، نذير نبيل عبد الحميد(٢٠١١)، الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم، رسالة كتوراة ، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

-الغامدي، سعيد بن محمد.(٢٠٠٥). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية، الرياض.

-الكاساني: بدائع الصنائع، المطبعة المصرية.

-محمد نور، أمل محمد أحمد عبد الله (١٤٢٧هـ). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى كلية التربية . بمكة المكرمة قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

-الكاساني: بدائع الصنائع، المطبعة المصرية.

-الويحق، عبد الرحمن بن معلا.(٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه. ندوة الأمن الفكري .مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية، الرياض.